

قسم علوم الاعلام و الاتصال
مقياس البرمجة التلفزيونية
السنة الأولى ماستر تخصص إعلام إذاعي و تلفزيوني
الدكتورة دليلة غروبة

المحاضرة الأولى: ماهية البرمجة التلفزيونية

تعتبر البرمجة التلفزيونية من أهم تقنيات التخطيط، التي تسعى لترتيب البرامج التلفزيونية و توزيعها بشكل متناسق ضمن مجال زمني محدد.

و تهدف البرمجة إلى تحقيق التوازن في ترتيب المواد التلفزيونية، إلى جانب تكريسها لهوية القناة، و عملها على استقطاب الجمهور و الحفاظ عليه، كأهم تحديات تسعى لتحقيقها. و كثيرا ما اعتبرت البرمجة فنا بذاته و ليس علما دقيقا، لما تتميز به من حرية في الإبداع و الاجتهاد، فهي لا تقتصر على جمع البرامج و ترتيبها عشوائيا، بل تمتد إلى حمل رسائل تنرسخ في مخيال الجمهور المستهدف.

و على العموم تتكون البرمجة من مجموعة من العناصر التي تعتبر ركائزها الأساسية: البرامج أو المواد التلفزيونية و الجمهور المستهدف و الزمن.

فالقائم على البرمجة يسعى إلى تعريف الجمهور بهوية القناة التي ينتمي لها، و قبل ذلك باستقطاب الجمهور و الحفاظ عليه.

دورات البرمجة التلفزيونية

الدورة البرمجية هي المدة الفاصلة أو المجال الزمني الفاصل بين بث عددين من البرنامج ذاته أو برنامجين من نفس النوع.

و توجد مجالات زمنية قصيرة كالتي تعمل وفقها قنوات البث الإخباري المستمر و المجالات الزمنية الطويلة التي تعمل وفقها القنوات العامة، فيكون المجال الزمني يوما أو أسبوعا أو شهريا أو مناسباتيا.

و على العموم تكون الدورات البرمجية قصيرة ضمن البرامج عالية التدفق كالأخبار و المجالات الإخبارية.

في حين أن البرامج القابلة للتخزين كالأفلام و الوثائقيات فقد تكون وفقها الدورات البرمجية طويلة أو قصيرة على حد سواء.

تحديات البرمجة التلفزيونية

تهدف البرمجة التلفزيونية بالدرجة الأولى إلى استقطاب الجمهور و الحفاظ عليه لكنها تتعرض لجملة من التحديات منها صعوبة الحفاظ على الجمهور و جعله وفيا في ظل التنوع و المنافسة، و كذلك لتغير طباع الجمهور و خصائصه الاجتماعية و النفسية.

كما أن الإعلام الجديد بكل خصائصه يجعل القائمين على البرمجة أمام أصعب التحديات و أكبر الرهانات لاسيما مع انتعاش مواقع تبادل المحتوى كاليوتيوب و مواقع التواصل الاجتماعي و القنوات التلفزيونية عبر الواب، و البث المباشر بوسائط سهلة الاستعمال كالهواتف الذكية.

ثم أن هناك تنوعا كبيرا في العرض مما يجعل القائمين على البرمجة في رهان تقديم الأفضل و في الوقت المناسب و للجمهور المناسب زيادة على الإبقاء عليه.

كما ان عادات و سلوكيات المتفرج تغيرت و تأقلمت مع التطور التكنولوجي السريع مما يجعل مصالح البرمجة مجبرة على التأقلم بدورها مع هذا التطور و تلك السرعة

و هناك تحديات تتعلق بالجانب القانوني كتوزيع الوقت خلال الحملات الانتخابية، و قطع البرامج بمساحات إخبارية و ضرورة التنبيه إذا ما تعلق الأمر ببرامج موجهة لجمهور بالغ و راشد

و هناك تحديات مالية تتعلق بقدرة القائمين على البرمجة ضمن القنوات التلفزيونية بشراء المواد باهضة الثمن و التي يتناسب على العموم سعرها بمدى قدرتها على استقطاب

الجمهور كأصعب و اهم اهداف البرمجة التلفزيونية

تمرين رقم 01

بحكم عملك في مصلحة الإنتاج لإحدى القنوات الرياضية المتخصصة، اقترح شبكة برامجية دورتها قصيرة (12 ساعة)، مقدما بطاقة تقنية وجيزة عن كل برنامج تقترحه